Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٧ / ٩ / ١٩٧٣

لا لإبرة المورفين !

إليكم هذا النموذج اللبناني عن الوجع العربي .

في لبنان عدد كبير من سائقي سيارات (السرفيس) الذين يتقاضون تعريفة قدرها ٢٥ قرشاً لبنانياً عن نقل كل راكب . في الاسابيع الاخيرة بادر بعضهم إلى رفع التعريفة إلى ٥٠ قرشاً .

وبادرت السلطات « الساهرة » على حماية المواطنين من الغلاء إلى الضرب بشدة ، وسيّرت دوريات نظّمت محاضر بعشرة مخالفين ، وهي تعرّض مرتكبيها لغرامات تراوح بين ٥٠٠ و ٥٠٠٠ ليرة وللسجن من ١٥ يوماً إلى شهر . وتتضاعف العقوبة عند التكرار ، ومن المفروض أن نصفق ونهتف عاش العدل ! ..

ولكن لا ...

أعتقد أنه قرار خاطىء . أعتقد أن العكس كان صحيحاً ، أي أن المنطق السليم يقتضي معاقبة السائق الذي لا يرفع التعريفة لا الذي رفعها ... أقول ذلك بملء صوتي لا التصاقاً مني بقاعدة « خالف تعرف » ولكن للاسباب التالية : من المعروف ان موجة من وباء الغلاء انتشرت في لبنان كما في العالم أجمع . الأسعار كلها ارتفعت : البنزين والخبز والسكر والارز وأقساط المدارس والملابس والأدوية وكل الحاجات الضرورية . وكان من نتائج الغلاء طبعاً زيادة بؤس الأكثرية الفقيرة (إن لم أقل زيادة ثراء المحتكرين والمتواطئين معهم من المسؤولين) ...

وسائق التاكسي (السرفيس) — الذي من البديهي انه لا ينتمي إلى طبقة اللامبالين بالغلاء — هو إذن في حاجة إلى مزيد من الدخل ليقوى على مواجهة الحياة المعاصرة الصعبة القاسية ، ويتمكن من إعالة أسرته وأطفاله الذين هم طبعاً في حاجة إلى الغذاء والدواء واقساط المدارس ، وكلها ارتفعت أسعارها ...

وبالتالي ، فالسائق الذي يستطيع مواجهة الغلاء دون ان يرفع تعريفته هو صاحب